

الحلقة (81) من برنامج قصة صحابي أم سليم بنت ملحان ضي الله عنها

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه وشهاده ان لا اله الا الله اله الاولين والآخرين. لا اله الا هو الرحمن الرحيم. وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله. صفيه وخليله خيرته من خلقه. اللهم صلي على محمد - 00:00:00

محمد وعلى آل محمد كما صلية على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید اما بعد فحياكم الله ايها الاخوة والاخوات ومرحبا بكم في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم قصة صحابي - 00:00:19

هذه الحلقة نتناول فيها قصة صحابية جليلة كريمة مجاهدة صابرة محتسبة ذات عقل ودين هي أم سليم بنت ملحان. وقد اختلف في اسمها رضي الله تعالى عنها. فقيل هي الرميصاء وقيل هي - 00:00:34

الغميساء وقيل هي آسية وهيلة وقيل رمية وكل هذه الاسماء مما قيل في اسمها والذي يظهر انها الروميساء كما جاء اه في حديث النبي صلى الله عليه وسلم اه في تبشيرها بالجنة نسأل الله ان يجعلنا بهم في جنات عدن في مقعد صدق - 00:00:56 مقتدر آأم سليم بنت ملحان رضي الله تعالى عنها اسلمت قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وهي من الانصار من اهل المدينة لما قدم النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:01:17

جاءت اه بابتها انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه فقالت يا رسول الله هذا انس ابن مالك هذا انيس خادمك فقبله النبي صلى الله عليه وسلم خادما له. اذا ام سليم بنت ملحان هي ام انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه - 00:01:31

وهي زوجة ابي طلحة الانصاري رضي الله تعالى عنه. وفي قصة آاسلامها عجب حيث انها كانت زوجة النظر ابن ما آمالك بن النظر كانت زوجة لمالك بن النظر - 00:01:54

لما ادخل الله تعالى عليها النور والهدایة والاسلام قالت لزوجها ما لك بن نظر لعلك ان تسلم فلم اه يرضي بذلك وذهب الى الشام وما هناك ثمان ابا طلحة كان من - 00:02:14

أهل المدينة وكان راغبا فيها فعرض عليها الزواج فقالت اني اقبلك ولكنك مشرك ولا اقبل نكاح مشرك فلعلك ان تسلم ويكون مهدي منك الاسلام فقبل عرظها فاسلم رضي الله تعالى عنه وحسن اسلامه - 00:02:36

تزوج ام سليم. وكانت اه رضي الله تعالى عنها في اه الحكمة والصبر مضربة مثل ومن هذا ما حصل عند وفاة ابن لها من آآمن ابناء ابي طلحة آآ حيث كان مسافرا - 00:02:56

وجاء وكان ولده قد مرض وقضى في اليوم الذي جاء فيه فلما علمت بمجيئه سترت الولد وهو في جانب من جوانب البيت فلما جاء سأل عنه فقالت هو اسكن ما يكون. يعني او همته بانه - 00:03:16

قد ذهب وجعه وانه طابت حاله فاطعمته واصاب منها ما يصيب الرجل من امرأته فلما اصبحت اخبرته بالولد وقالت هذا ابنك آآ فانظر آآ في تجهيزه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما كان منها رضي الله تعالى عنه - 00:03:38 فدعا لها بخير وبركة. هذا ما يتعلق بنماذج من صبرها اه جلدتها وحسن رضي الله تعالى عنها حيث كانت في الصبر في الغاية والمنتهى حيث قامت بحق الولد صيانة له - 00:04:04

تطيبها وقامت بحق الزوج في تبليغ بالدرج في تصويره واكرامه وتبليغه بالخبر. وفازت بهذا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يبارك الله لها في ليلتها فجاءهما من الولد ما حصل لها به بركة حيث كان حافظا للقرآن آآ - 00:04:24

ضابطا له وقد آآ نتج عنه وحصل منه خير كثير رضي الله تعالى عن الجميع. آام سليم رضي الله تعالى عنها بشرها النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة انه سمع خشخة في الجنة اه فقال من هذا - 00:04:44

ابه؟ قال الرومي ساء بشرها النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الفضل وهذا العطاء الجليل من رب الكريم سبحانه وبحمده ولقد كانت الرومي ساء رضي الله تعالى عنها مجاهدة فكانت تخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغزوات خرجت في احد وقاتلت في آآ - 00:05:10

اه اه خندق بل حتى بعد فتح مكة قاتلت في حنين وهي اه حامل بابنها عبد الله آآ رضي الله تعالى عنها وكانت آآ قد اتخذت خنجرها آآ - 00:05:32

اصطببته فلما قبل لها في الخنجر لما قال ابو طلحة يا رسول الله اما رأيت ام سليم قد آآ اخذت بخنجر معها وهي قد خرجت للتقطيب والمداواة فقالت نعم هذا خنجر اني اقترب مني احد من المشركين فقررت بطنه وقد حصل لها موقف في - 00:05:52 آآ الخندق انها ايضا داوت الجرحى وقاتلتها وكانت ايضا في احد على هذا النحو او من مداواة الجرحى واسقاء العطشى ومناصرة المجاهدين رضي الله تعالى عنها وارضاها. ومما آآ تميزت به انها كانت صاحبة علم. فكانت تسأل وتبحث ولا يمنعها الحياة في الدين من ان تتفقه - 00:06:13

ولم يمنعها الحياة من ان تتفقه في دين الله عز وجل. بل كانت تسأل النبي صلى الله عليه وسلم عما يستحبه آآ من سؤاله فكانت آآ تسأل عن قضايا يستحيي النساء ان يسألن في مثلهن ومنه سؤالها رضي الله تعالى عنها عن احتلال - 00:06:43 ام المرأة اه هل تحترم المرأة او لا تحترم؟ قالت قال لها النبي صلى الله عليه وسلم اه نعم اذا هي وجدت الماء هل على المرأة من غصن اذا هي احتلتم؟ قال نعم اذا وجدت الماء اي اذا وجدت الماء يعني وجدت اثر - 00:07:03

فقالت ام سلمة رضي الله تعالى عنها فضحت النساء يعني لم يكن هذا شهيرا ولا معروفا ان المرأة تحترم وذلك لقلة هو عدم كثرة حصوله في المرأة مقارنة بالرجل. المقصود انه لم يمنعها الحياة في الدين ان تتفقه كما قالت عائشة رضي الله عنها رحم الله نساءها - 00:07:23

الانصار لم يمنعهن الحياة من ان يتتفقهن في الدين. فكن يسألن ويستبصرون ويطلبن ما آآ يزيل عنهن الجهل رغبة فيما عند الله وسعيا في آآ معرفة الشريعة وادراك احكامها. كانت تفني رسول الله صلى الله عليه وسلم تمسح العرق عنه - 00:07:43

وتشفعه في آآ طيبها تتطيب به وذلك لوجود صلة قرابة بينها وبين النبي صلى الله عليه وسلم هكذا قال آآ شراح الحديث فكانت خالة له اذ انها من بنى النجار من اقوال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لكن - 00:08:03

ليست خالتها مباشرة انما هي من جملة اخواله الذين يندرجون في محارمه هكذا قال بعض اهل العلم في الجواب عما كان منها رضي الله تعالى عنها من مباشرة النبي صلى الله عليه وسلم من فليه سلك العرق عنه بابي هو وامي صلى الله عليه وعلى الله وسلم. ام - 00:08:23

سلم رضي الله تعالى عنها بقيت بعد النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ماتت في زمن اه عثمان كما قيل لم يذكر لها بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم احداث شهرة وواقع ظاهرة اه رضي الله تعالى - 00:08:43

قال عنها وارضاها وجمعننا واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في صحبة سيد الانام ولد ادم سيد ولد ادم سيد الانام صلى الله عليه وسلم في مقعد صدق عند مليك مقتدر الى ان يلاقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم قصة صاحبي استودعكم الله - 00:09:03 الله الذي لا تضيع ودائمه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:23